الملك مستقبلا الدكتورة هدى العميل مديرة جامعة نورة. (عكاظ)

المرأة: عهد الملك عبد الله استثناء في الرقي والحقوق

ليلى عوض، زين عنبر، منى الشريف
- جدة

بمناسبة اليوم الوطني للمملكة عبرت مجموعة من النساء عن فرحتهن بهذه المناسبة، منتهزات الفرصة للتعبير عن امتنانهن لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، مؤكدات أن عهده الزاهر كان نقطة تحول في تفعيل دور المرأة في المجتمع، حتى تبوأت مناصب قيادية كانت حكرا على الرجال في وقت مضى، وحق عليهن اليوم رد الجميل للقائد الوالد بأن يكن عند حسن الظن بأداء واجبهن نحو الوطن على أكمل وجه.

نائلة فاران

رئيسة جامعة عفت الدكتورة هيفاء جمل الليل تقول «بداية يطيب لنا أن نتوجه بهذه المناسبة العظيمة بفائق الشكر والتقدير إلى مقام خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود، وولي عهده الأمين، وصاحب السمو الملكي النائب الثاني - حفظهم الله -، لما لهم من عظيم الفضل بعد الله تعالى فيما تشهده المملكة العربية السعودية في هذا العهد الزاهر الميمون من نهضة شاملة. كما لا يسعني إلا أن أعرب عن اعتزازي بما حققته بلادنا من تطور ونماء، وحق أن ننوه في هذه المناسبة المباركة بإسهامات خادم الحرمين الشريفين في رعاية العقول والنهوض بمستواها العلمي والثقافي والتقني، ومن إنجازاته جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية، وما نراه اليوم من نتاج الجامعات والكليات والمدارس والمعاهد والمراكز التدريبية التقنية واهتمامه بجودة العملية التعليمية ودمجها بالتقنية على حد سواء، وفتح الباب على مصراعيه للابتعاث إلى الخارج والداخل».

وأضافت «لاشك أن المرأة السعودية هي أكثر من شعر بالتغيرات الإيجابية عند تولي الملك عبدالله منصب القيادة، وتبوأت مناصب عدة فأصبح هناك عضوات في مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية ومستشارات في مجلس الشورى، وأعطيت المرأة فرصة أكبر للمشاركة في إتخاذ القرارات لدفع العجلة الاقتصادية في المملكة وخاصة في الأمور التي تهمها، كما مثلت المرأة المملكة رسميا في العديد من الوفود بالخارج».

قالت الأستاذ في كلية الطب في جامعة الملك فيصل، ورئيس استشاري أمراض وجراحة العيون، وكبير العلماء واستشاري الوراثة في مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث، الدكتورة سلوى بنت عبدالله فهد الهزاع «بهذه المناسبة العزيزة على قلوبنا نشهد في السنوات الأخيرة تطورا في تشجيع الدولة المرأة في كافة المجالات، حيث أصبحت أكثر قدرة على الدور المناط بها في بناء مجتمعها، وأدركت حكومتنا الرشيدة، أن دور المرأة لم يقتصر على ملئها لوظائف ومواكبة احتياجات التمريض والتدريب والوظائف الإدارية فقط، ولكن أصبحت المرأة السعودية تتعدى ذلك لتشارك في المهن التي كانت حكرا على الرجل سابقا، ففي عهد خادم الحرمين الشريفين شهد المجتمع السعودي مجموعة من المشاريع الحيوية تبين اهتمامة بالمرأة السعودية وإعطائها فرصا عديدة من أهمها مشاركتها في مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني مناصفة مع الرجل، والابتعاث الخارجي أسوة بالذكور، وعملها القيادي في مجال التعليم وحصولها على منصب أول نائبة سعودية، ومشاركتها في مجلس الشورى، وفوزها في انتخابات الغرفة التجارية، وحضورها في المحافل الدولية ضمن الوفود السعودية، وتأسيس أكبر صرح نسائي في العالم «جامعة الأميرة نورة» لإتاحة فرص أكبر لتعليمها».

نوف الغامدي

تقول استشارية جراحة اللثة وزراعة الأسنان، ورئيسة قسم زراعة الأسنان في مستشفى القوات المسلحة في الرياض، والحاصلة على وسام الملك عبد العزيز من الدرجة الأولى، الدكتورة أروى السيد «أصبح مستقبل المرأة في عهد خادم الحرمين الشريفين، زاهرا واعدا ببشر بكل خير، ولها دور ملموس في التنمية في كل المجالات، وهو دور مؤثر بشكل أكبر مما كان عليه، فالمتتبع لحركة تأثير المرأة السعودية في التنمية يجد أن ذلك الدور يسير بشكل تصاعدي، ومن حسن إلى أحسن لما وفرته الدولة للمرأة».

د. هيفاء جمل الليل

وتضيف مديرة الجمعية الفيصلية الخيرية في جدة فوزية الطاسان «في هذا اليوم المشهود لم تقتصر التسهيلات على ما قدم للمرأة فقط، بل كانت مجموعة إصلاحات وبرامج استهدفت المجتمع ككل بكافة مؤسساته، وبصفتي إحدى منسوبات الجمعية الخيرية أنظر بالتخصص لجانب العمل الاجتماعي، الذي توسع كثيرا في عهد خادم الحرمين الشريفين توسعا نوعيا وكميا حين دخل منازل الفقراء وتبنيه استراتيجية شاملة لعلاج الفقر، والاهتمام بالتنمية البشرية وجعل المستفيدين الفقراء أكثر إنتاجية، إضافة إلى أن عهده امتاز بالأسلوب العلمي والبحث المنهجي المقنن في مجال العمل الخيري».

وتقول مستشارة تخطيط استراتيجي وحلول إدارية متقدمة للشركات، نوف الغامدي «لا ننسى ما قاله الملك عبد الله خلال الاحتفال بتدشين المدينة الجامعية في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن «إن المرأة تحمل مسؤولية أكثر من واجب، أن تحافظ على استقرار المجتمع وأن تساهم في بناء اقتصاد الوطن، وأن تمثل هذا المجتمع والوطن خير تمثيل، خارجه وداخله، فتكون الأم الحانية والمواطنة البانية والموظفة المجدة، وتكون في الخارج سفيرة وطنها ومجتمعها، ولها في دينها وعقيدتها وقيم مجتمعها أسوة حسنة» والمرأة السعودية حققت إنجازات علمية كبيرة على مستوى عالمي في مختلف المجالات، وفي عهد خادم الحرمين الشريفين لأول مرة تخصص لها بعثات للدراسة في الخارج؛ إذ كانت تلحق ببعثة زوجها بعد التحاقها بالدراسة في إحدى الجامعات الغربية على حسابها الخاص، وارتقت منصبين بمرتبة وزير، كما أصبحت نائبة رئيس الغرفة التجارية جدة، الدكتورة عفاف الباور «إن التسهيلات التي أتيحت للمرأة في عهد خادم الحرمين الشريفين ساهمت في مشاركتها في التنمية الوطنية، ووسط المرأة السعودية يشهد حراكا سيفتح المجال لمشاركة أشمل في المستقبل».

د. أروى السيد

رئيسة قسم السيدات في جمعية البيئة السعودية، الدكتورة ماجدة أبوراس أتوجه إلى القيادة الحكيمة والمجتمع بأكمله وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين باسمى آيات التهاني والتبريكات، واليوم الوطني هو يوم عزيز علينا ويوم حضارتنا ويوم وطننا، والاحتفالات فيه بشكل وطعم مختلف».

المشرفة العامة في مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني، في منطقة مكة المكرمة، ورئيسة اللجنة النسائية في جمعية شفاء للأمراض المزمنة، والمستشارة التربوية في وزارة التربية والتعليم، الدكتورة منيرة العكاس، قالت «أهنئ الشعب السعودي بهذا القائد وأهنئ القائد بشعبه الوفي، لأن عبدالله بن عبدالعزيز زرع الحب فحصده، أحب شعبه فأحبوه، وخطط التنمية الحديثة دلالة واضحة على أنه حريص تماما على رفاهية شعبه، وبالذات هذا العهد هو العصر الذهبي للمرأة السعودية، ونحن في تقدم مستمر، والجوانب المتعددة التي ميزت تأطير دور المرأة في المجتمع تتمثل في في المجالات المتعلقة بحقوقها أو طموحاتها العملية، وثانيا في المجال القضائي حيث حصل تقدم في التوجه العام لإعادة هيكلة وصياغة قوانين الأسرة بشكل خاص بما يراعي حقوق المرأة والطفل، وثالثا المزيد من الانفتاح باتجاه إتاحة المجال للمرأة لتحقيق طموحاتها في الجانب العملي الأمر الذي سيعود بالنفع على كامل المجتمع».

د. سلوى الهزاع

وقالت الأستاذ المشارك في الإدارة التربوية والتخطيط، في جامعة الملك عبد العزيز في جدة، الدكتورة عفاف الباور «إن التسهيلات التي أتيحت للمرأة في عهد خادم الحرمين الشريفين ساهمت في مشاركتها في التنمية الوطنية، ووسط المرأة السعودية يشهد حراكا سيفتح المجال لمشاركة أشمل في المستقبل».

رئيسة قسم السيدات في جمعية البيئة السعودية، الدكتورة ماجدة أبوراس أتوجه إلى القيادة الحكيمة والمجتمع بأكمله وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين باسمى آيات التهاني والتبريكات، واليوم الوطني هو يوم عزيز علينا ويوم حضارتنا ويوم وطننا، والاحتفالات فيه بشكل وطعم مختلف».

المشرفة العامة في مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني، في منطقة مكة المكرمة، ورئيسة اللجنة النسائية في جمعية شفاء للأمراض المزمنة، والمستشارة التربوية في وزارة التربية والتعليم، الدكتورة منيرة العكاس، قالت «أهنئ الشعب السعودي بهذا القائد وأهنئ القائد بشعبه الوفي، لأن عبدالله بن عبدالعزيز زرع الحب فحصده، أحب شعبه فأحبوه، وخطط التنمية الحديثة دلالة واضحة على أنه حريص تماما على رفاهية شعبه، وبالذات هذا العهد هو العصر الذهبي للمرأة السعودية، ونحن في تقدم مستمر، والجوانب المتعددة التي ميزت تأطير دور المرأة في المجتمع تتمثل في التعليم العالي فنجد أول مديرة جامعة ظهرت في عهد الملك عبدالله وابتعاث ١٢٠,٠٠٠ ألف طالبة وطالب ٢٣ ٪ منهم نساء».

ومن جانبها قالت رئيسة التواصل والتوعية في أمانة محافظة جدة، هلا الغامدي «من واقع ما يحدث الآن من تفعيل دور المرأة في الأعوام الأخيرة، في مختلف المجالات التنموية الاقتصادية والاجتماعية والتقنية وغيرها، نجد المرأة تمتلك دورا فاعلا في المجتمع من خلال مبادراتها المستمرة في ظل وجود التسهيلات المتاحة لها، التي تساهم في جعلها عضوا مشاركا في بناء المستقبل، حيث وصلت الكثير من السيدات إلى تحقيق طموحهن ورفعن بها راية الوطن إلى مناصب مشرفة على المستوى المحلي والدولي والعالمي وأمل بأن تكون التنمية مستدامة في ظل حكومتنا الرشيدة».

الدكتورة سميرة سنبل، قالت «أهنئ القيادة الحكيمة باليوم الوطني، وأهنئ الشعب الكريم المحب لمليكه الملك عبدالله بهذا اليوم التاريخي، وبالتأكيد سيكون مستقبل المرأة أكثر إشراقا وتقدما بمساندة خادم الحرمين الشريفين، الذي يعمل على التطور الهادئ التدريجي المتزن، حتى لا تحدث النقلة المفاجئة سلبيات تعرقل عجلة العملية التطويرية، التي يهدف إليها خادم الحرمين الشريفين بأحتوائه المرأة ومطالبها حتى تصل إلى صفوف متقدمة دون أن تحدث فجوة».

مشرفة الإعلام التربوي، نورة بنت يحيى الشرواني تقول «تفخر المرأة السعودية بأزهى حقبها التاريخية، وحق لها أن تفخر، فهي تعيش ربيع إنجازاتها في العهد الاستثنائي، عهد خادم الحرمين الشريفين، ونحن في قطاع تعليم البنات ننعم بعناية ورعاية من لدن الملك عبدالله، ولا أدل من مشروعه لتطوير التعليم ومؤسسة الملك عبدالعزيز لرعاية الموهوبين، وتمتد رعايته حفظه الله للمرأة منذ كانت على مقاعد الدراسة وحتى تبوؤها أعلى المراكز القيادية».